نظرية الخطوة خطوة

الأجيال التي تعيش زمانها الحالي لابد لها من الإحاطة بكثير من الأمور المحيطة بها ولاسيما المتعلقة بالأمور السياسية باعتبارها هي التي تحرك عجلة الحياة بكل مكوناتها . ومن تلك الأمور التي لابد للأجيال من الإلمام بها ما يسمى بسياسة الخطوة خطوة و هي السياسة التي وضعها وزير الخارجية الأمريكي آنذاك (هنري كسينجر) و هدف منها إلى وضع الشرق الأوسط في المدار الذي تريده الولايات المتحدة ؛ وذلك عبر تفريق الوحدة العربية التي كانت سائدة وتحديداً سنة ١٩٣٧م؛ حيث وقف العرب وقفة واحدة في وجه إسرائيل و الداعمين لها واستخدموا فيها أهم سلاح استراتيجي هو سلاح النفط الذي استخدمه الملك فيصل بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية حينذاك ؛ عندما أمر بقطع إمدادات النفط عن الولايات المتحدة و الدول الاخرى الداعمة لإسرائيل. وسارت هذه النظرية في محورين متوازيين سلمي عبر اللعبة الدبلوماسية الامريكية على بعض الدول العربية التي قدمت تنازلات عربية مقابل مصالحها الخاصة و منها :

١- اتفاقية كامب ديفيد . ٢- اتفاقية وادي عربة.

٣- اتفاقية أوسلو.

والمحور الآخر عسكري من خلال معارك عربية إقليمية كالحرب العراقية الإيرانية والغزو العراقي للكويت ؛ ثم كانت الفوضى الخلاقة التي صنعت ما يسمى بالربيع العربي المزعوم وبذلك يكون الربيع العربي ملتقى لمسارات السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط عامة والدول العربية خاصة .

وكان من نتيجة هذه السياسة أن هيمنت الولايات المتحدة على اقتصاد معظم الدول العربية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة[١] .

---

(١) الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية